

هل يجوز فتح الحاء في قولنا: "نَحْوي، وَنَحوِيُونَ"؟

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل اتحدث في هذا التسجيل عن مسألة كثر النقاش فيها وهي جواز فتح الحاء قولنا نحوبي ونحوبيون هل الى ذلك من سبيل فنقول نحوبي ونحوبيون - 00:00:01

بل هل يجوز ان نقول في نحو نحو اذا هي مسألة طرفية لانها تتعلق ان هي الكلمة والجواب وبالله التوفيق رباط هذه المسألة حرف الحلق الحاء الذي هو عين الكلمة - 00:00:24

الباء في هذه الكلمة في كلمة نحو عين الكلمة اي الحرف الثاني الاصل ما معنى ذلك وما مؤدى ذلك وادى ذلك انه يعود بنا الى مسألة تلف فيها البصريون والковيون - 00:00:47

فالبصريون يرون ان ما كان على فعل حلقي العين ساكنها فالتحريك فيه لغة يوقف فيها على السماع ولا يقاس عليه ومما ورد من ذلك الشعر والشعر. انظروا العين هنا حرف حلقي - 00:01:03

والكلمات على وزن فعل ورد فيها شعر فتح العين والنهر والنهر والزهرة والزهرة فالبصريون يقفون عند المسموع ولا يقيسون عليه ولو ن فعل اذا اردت ان تعرف ان الفتح جائز او غير جائز فارجع الى المعجم - 00:01:25

لان المعجم هو الذي حوى لنا المسموع من كلام العرب فما اجازه المعجم فقله وما لم يجزه فاعدل عنه هكذا قال البصريون الكوفيون يخالفونهم ويحيطون تحريك العين الحلقي بالفتح في هذه الحال - 00:01:51

وان لم يرد بذلك سمع الصخر والصخر ذلك قياسا الان نصل الى النتيجة وعليه بناء على ذلك فلا يجوز ان تقول نحو ونحوبي ونحوبيون على مذهب البصريين لماذا لأنهم قصرروا المسألة على السمع - 00:02:13

وليس عندنا سمع يحيط فتح الحاء كلمة نحو لم يرد نحو وعلى هذا لا يجوز ان تقوله ويجوز ان تفتح الحاء في كل اي في قولنا حاول ونحوبي على رأي الكوفي - 00:02:39

في قياسية ذلك وان لم يرد به السمع اذا عدنا الى كتب معاجم التصحيح اللغوي فاننا نجد اكثراها انتا نجد اكثراها يخطئ الفتح هذه التخطئة فيها نظر وانما تصح تحريجا على قول البصريين - 00:02:58

اما على مذهب الكوفيين فلا تصح هذه التخطيط اذا هذا ملخص الجواب نعود بكم الان الى بعض المصادر والمراجع فنشفي عليينا من هذه المسألة مثلا في شرح الرضي - 00:03:22

يقول الامام الراضي رحمه الله هذا وان كان عين المفتوح الفاء حلقيا ساكنها جاز تحريكه بالفتح نحو الشعر والشعر والبحر والبحر ومثلهما لغتان عند البصريين في بعض الكلمات وليس احدهما فرعا للآخر - 00:03:43

اما الكوفيون فجعلوا المفتوح العين فرعا لساكنها ورأوا هذا قياسا. انظروا هذا في مقابلة قول البصريين انه لغة. اذا وسماع يوقف فيه على المسموع لا يتتجاوز المسموع الكوفيون رأوا هذا قياسا في كل فعل شأنه ما ذكرنا - 00:04:05

وذلك لمناسبة حرف الحلق للفتح كما يحيط في باب المضارع هذا قول الرضي ايضا هنا نعود الى كلام الامام ابن جني رحمه الله تعالى في المحتسب في تبيين شواذ القراءات - 00:04:26

وفيه نص مهم جدا فلنستمع معا قال ابو الفتح مذهب اصحابنا في كل شيء من هذا النحو مما فيه حرف حلقي ساكن بعد حرف مفتوح انه لا يحرك الا على انه لغة فيه - 00:04:41

كالزهرة والنهر والنهر والشعر والشعر وهذه لغات عندهم كالنشر والنشر والحلب والحلب والطرد والطرد ومذهب الكوفيين

فيه انه يحرك الثاني لكونه حرفا حلقيا فيجيزون فيه الفتح وان لم يسمعوه. انتبهوا جيدا - 00:05:03

وان لم يسمعوه هذا يعني ان البصريين يرونونه مقصورا على السمع قال كالبحر والبحر والصخر والصخر الاب بالخصوص ابن جني رحمة الله تعالى خالف الكوفيين وضعف قوله اما هنا فقال - 00:05:29

وما ارى القول من بعد الا معهم اي مع الكوفيين والحق فيه الا في ايديهم وذلك انى سمعت عامة عقيل يقول ذلك او تقول ذاك ولا تقف فيه سائغا غير مستكره - 00:05:46

انها تقول ذاك ولا تقف فيه تائها غير مستكره اي تقوله سائغا غير مستقر حتى لسمعت الشجري ثري هو محمد بن العساف الذي حاوره ابن جني كثيرا في محاورات لطيفة جدا - 00:06:05

دارت بينهما وسجلها الامام رحمة الله تعالى في عدد من وهو من الاعراب الفصحاء والمعرف عنده ان زمن الفصاحة في الحواضر يقف عند سنة مائة وخمسين للهجرة تقريبا اما في البوادي فانه يمتد الى اواخر القرن الرابع - 00:06:25

وابن جني رحمة الله تعالى توفي سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة للهجرة اي في اواخر القرن الرابع وهو من حاور اعراب البدية من نزل عنده في الموصى كما ابن جني نفسه - 00:06:44

قال حتى لسمعت الشجري يقول انا محموم بفتح الحاء وليس احد يدعي ان في الكلام مفعول او مفعول فتح الفاء هذا غير وارد قال وسمعته مرة اخرى يقول وقد قال له الطبيب مص التفاح وارمي بسفله - 00:07:00

ماذا يقول هذا الاعرابي والله لقد كنت ابغى مصه وعليته تغدو بفتح الغين تغاظوا ولا احد يدعي ان في الكلام يفعل فتح الفاء وسمعت جماعة منهم وقد قيل لهم قد اقيمت لكم انزلكم من الخبر - 00:07:20

قالوا فاللحم يربدون اللحم اذا بتلحق قالوا وهنا النص العجيب قال ابن جني وسمعت بعضهم وهو يقول في كلامه تارون حواه بفتح الحاء تارون حواه وتعلمون يا كرام ان كلمة نحو - 00:07:41

في الاصل مأخذة من المعنى اللغوي وهو القصد النحو في اللغةقصد والسبيل له معان كثيرة. الامام ابن جني رحمة الله تعالى اعاد هذه المعاني وادارها على معنى واحد وهو القصد - 00:08:05

فاما ساروا نحوه هذا كلام بعض اعراب البدية تاروا نحوه بفتح الحاء ولو كانت الحاء مبنية على الفتح اصلا فما صحت اللام لتحركها وافتتاح ما قبلها يريد ان يقول لو كان هذا البناء اصليا - 00:08:22

لما جاز ان تبقى الواو لما صحت الواو بل لانقلبت الفا فقالوا نحا وليس نحو اعيد قال ولو كانت الحاء مبنية على الفتح اصلا هو يريد ان ينتصر للكوفيين ان هذا البناء فرعى متفرع عن التسكين - 00:08:44

وانه حيث جاز التسكين في فعل الحلق العين الساكنها جاز الفتح قال ولو كانت الحاء مبنية على الفتح اصلا كانت مفتوحة اصلة ولغة لما صحت اللام لتحركها لما صحت اللام لتحركها وافتتاح ما قبلها - 00:09:04

الا تراك لا تقول هذه عصا ولا فتون لا تقول هذا ماذا؟ تقول عصى وفتى لماذا؟ لأن الصاد متحركة في الاصل والباء متحركة في الاصل وحينئذ الواو متحركة وقبلها فتح - 00:09:25

طلبوا الف قال ولعمري انه هو الاصل لكن اصل مرفوض. اي هذا قولنا عصو وفتوى اصل انه اصل مرفوض للعلة التي ذكرنا الركهة وافتتاح ما قبلها فعلى هذا يكون جهارة وزهارة ان شئت مبنيا في الاصل على فعله - 00:09:43

وهو قول البصريين انهم لفتان قهره لغة وجهر لغة لبعض العرب سمعت عن العرب. يوقف فيها على السماء وان شئت كان اتباعا على ما شرحنا على قول الكوفيين باعا لحركة الفاء - 00:10:03

ولمكان حرف الحلقة اذا هذا كلام ابن جني وفيه شيء طريف وهو حدديثه عن كلمة نحو وانه سمع بعض الاعراب بعض اعراب البدية يقول تارون حواه - 00:10:21

هذا نص طارق في جوازي قولنا نحو ونحوين تحريجا على مذهب الكفر اذا رجعنا الى تقويم اللسان او كتب لغوي مثلا هذا كتاب المدخل الى تقويم نعم لابن هشام الاخمي انظروا ماذا يقول - 00:10:39

قال هذا هو نعم ويقولون رجل نحوبي بفتح الحاء والصواب نحوبي باسكنها. طيب هذا والصواب نحوبي باسكنه على قول من او للبصريين له انه يوقف فيه على المسموع على المسموح. هذا اذا لم نأخذ بنص ابن جني - 00:11:05
الذى نقله عن ذاك الاعرابي من اعراب الbadie في القرن الرابع الهجري تلحوظون مسارعة الى التخطئة وفيه نظر مثلا تنقيف اللسان
لابن مكي الصقلي كان كلامه امتن قال ومن ذلك قولهم اللحم والبحر والنعل والنحل والنخل والنجل انظروا كلها غير مضبوطة طبعا
مع الاسف - 00:11:28

وهذا مطرد عند الكوفيين ان كل ما كان على فعل بالاسكان فانه يجوز فيه فعال بالفتح اذا كان وسطه حرف حلق واما البصريون فلا
يفتحون منه الا ما كان مسماوا من العرب - 00:11:56

هذا واضح ايضا اختتم بما وقفت عليه في كتاب استاذنا العالمة فخرى قباوة حفظه الله تعالى وشفاه جزاه الله عنا خير الجزاء فيه
انتبه المتنين تصريف الاسماء والافعال نقل شيئا غريبا لم اقف عليه - 00:12:15

قال فعل واضاف تحت حاشية قال واذا كانت العين هذا على فعل. واذا كانت العين او اللام حرفا حلقيا جاز اتباع العين حركة ما قبلها
بحر صخر شعر نعل شمع قرح - 00:12:35

قال ويجوز الاتباع في ضرورة الشعر وان لم تكن احدهما حرفا حلقيا مقر و اتصل ويمتنع الاتباع اذا كانت العين او اللام حرف علة
وعلى هذا الكلمة نحو الواو فيها هي في الاصل حرف علة - 00:12:54

مشكلة على هذا يعني على هذا يهدم كل ما قد صلاه من الجواز على مذهب الكوفي لكن مع كثرة البحث كثرة التنقيب لم
اجد سنداما لما ذكره استاذنا هنا - 00:13:15

ان لم اقف عليه وانما ذكرته هنا وسجلته لعل احدا من الافاضل يقفي على مصدر قديم فيها وفيون يحيزنون هذا دون تقييد بان
هنا اللام ارفع علة او حرفا صحيحا - 00:13:31

ثم نقول شيئا اخر الكلمة نحو الواو هنا اجريت مجرى الصحيح لذلك يقال عنه انه اسم شبه صحيح الآخر نحو الواو فيها هذه
صحت وتحملت الحركة الاسماء التي تنتهي بواو او ياء وقبلها ساكن يقال لها شبه صحيح الآخر - 00:13:50

فاذا الواو هنا على كل حال لا نسميها حرف علة الا باعتبار الاصل او باعتبار الجنس انها حرف علة فاذا آآ المسألة هذا تفصيلها
وملخصها جواز قولهك نحوكم ونحويون على او تحريجا على قول الكوفيين وعدم جواز ذلك - 00:14:15

كان على قول البصري الحمد لله رب العالمين - 00:14:41